صلة اللغة العربية وخطها
باللغات المحلية الباكستانية وخطها

د. محمد جاويد☆

Abstract

Interaction of local languages of Pakistan with Arabic language is centuries old. All local languages including regional got influenced by Arabic language and its script. Degree of influence may vary but all of them, less or more, benefited from Arabic and its script. This article is a study of five major regional languages of Pakistan namely Hindko, Kashmiri, Brahui, Seraiki and Balti. All these languages are written in Perso-Arabic script and have borrowed a lot from Arabic.

تنطق اللغات المحلية الشتى بباكستان منهاالمشهورة و غير المشهورة. وجميع اللغات المستخدمة في باكستان لها صلة قوية باللغة العربية من ناحية المفرادات والخط. ورغم أن اللغة العربية تتعلق بأسرة اللغات السامية واللغات المحلية الباكستانية تعدمن أسرة الهند الآرية، تأثرت كلها تأثرا كبيرا من العربية. وفيما يلي نناقش صلة اللغات الخمس المحلية الباكستانية باللغة العربية.

المبحث الأول :صلة اللغة العربية وخطها باللغة الهندكية وخطها

تنطق اللغة الهندكية في بعض مناطق إقليم خيبر بختونخوا وهي: هزاره،

☆ مسئول التحرير، الكلية الشرقية، جامعة بنجاب، لاهور

مانسهره، بنون، كوهات، بالاكوت، ديره إسماعيل خان والمناطق الملحقة ببشاور. واللغة الهندكية تشبه باللغة البنجابية إلى حد كبير حتى أن بعض المحققين يرونها لهجة اللغة البنجابية:

"سميت ملوك من أسرة هخامنشي للمناطق المجاورة بنهر السند "هندوكا". ونسبة إلى هذا الاسم، سميت لغة هذه المناطق بالهندوكي، هندوكي أوهندكي. ولهجة البوتوهارية أكثر تأثيراً عليها كما أنها تتأثر من اللهجة المركزية بالإضافة إلى أثر البشتوية ... والحقيقة أنها لهجة من اللهجات البنجابية"(١)

أي أن الهندكية ليست لغة مستقلة بل هي لهجة. وبأن هذه اللهجة تستخدم في المناطق المجاورة المناطق التي تنطق فيها البشتوية فلذا أثر اللغة البشتوية عليهاغالب. ولكنها ليست لغة مستقلة بل هي لهجة للغة البنجابية.

"وتنطق اللغة الهندكية في بشاور وكوهات ونوشهره ومانسهره وهرى بور ومردان وبنون وتله كنک وديره إسماعيل خان وفتح جنک وبندى كهيب واتک. ويراد بها اللغة الهندية. وهي اللغة البنجابية التي تنطق في المناطق المجاورة للمناطق تنطق فيها اللغة البشتوية". (٢)

ويرى بعض الباحثين عكس ذلک ويقررون أنها لغة مستقلة لأنها لغة قديمة وتنطق منذ زمن قديم ووفق رأيهم اللغة الهندكية لاعلاقه لها بأسرة اللغات الهندية الآرية بل هم يثبتون المشابهة بينها وبين المندا والد راورية:

"لاشک أن كل لغة أتت من جانب مضيقات الشمال الغربي أثرت على اللغة الهندكية قليلاً أو كثيراً. وأثرت عليها الآرية واليونانية والصينية والفارسية والعربية والبشتوية والانكليزية.

وما عددنا اللغة المندية والدراورية من اللغات التي أثرت عليها.

والهندوكية تتعلق بالسند وحضارة موهن جودرو (حضارة السند القديمة) واسمها الهندكية، هنديكا، هندكو أيضاً دال على المشابهة اللسانية الهندية"(٣)

وهذا بأن اللغة الهندكية تستخدم بطرفي نهر السند وهذه اللغة ليست اللغة الهندية الآرية بل تتعلق بلغة وادي السند أي اللغة السندية:

"وفي الحقيقة تنطق هذه اللغة بطرفي نهر السند وبذلك هي الوارثة الأصلية لحضارة وادي السند. وهي كانت موجودة قبل إغارة الآريين ونزولهم بالهند. و ما مر عليها عهد اللغة غير الحية مثل اللغة السنسكريتية. وأنها ليست من اللغة الهندية الآرية حتماً. وهي أول لغة وادي السند وبلاغش وهي سندكو، وأن الهندية بنتها و الأردية بنتها أيضاً". (٤)

ولابد من الفرق بين اللغة الأصلية ولهجاتها. وهذا ليس بجديد. ولكنه لايدل على أن اللهجة هي اللغة المستقلة. ورغم بعض الاختلاف تشبه اللغة الهندكية باللغة البنجابية إلى حد كبير وهذه المشابهة توجد أيضاً في اللغة المنطوقة في بنجاب الهندية.(٥)

وكان خط الهندكية "الخروشتية" في قديم الزمان. وكانت مدينة تيكسلا مركز هذا الخط والهندكية كانت تنطق في تيكسلا وقت ذاك:

"وكانت اللغة الهندية ولاتزال تنطق في مدينة تيكسلا وضواحيها وهذه اللغة المنتشرة بين الناس كانت تنطق منذ قرون عديدة وزالت حية رغم آثار سلطات أسر مختلفة والكتبات التي حفرت فيها مكتوبة بالخط الخروشتية"(٦)

والخروشتي اسم مدينة من مدن تيكسلا وكان هذا الخط في الأصل آرامياً واستبدل بالضرورات المحلية واشتهر بالخروشتي:

''حفرت لوحة في مدينة ''سركب'' تيكسلا وهي مكتوبة بالخط الآرامي. ويخطر في الذهن عند النظر إليها أن وصل هذا الخط لأجل ملوك أسرة هخامنشي ولكن استبدل وفق الضرورات المحلية وأخذ شكلا جديداً و سمي باسم ''الخروشتي'' بمقاطع تيكسلا''. (٧)

ومهما يكن الخط لهندكو في الماضي، تكتب هذه اللهجة أو اللغة مثل اللهجات البنجابية الأخرى في الخط العربي إلا أنه يوجد الفرق في نطق بعض الألفاظ وكتابتها.

المبحث الثانى: صلة اللغة العربية وخطها باللغة الكشميرية وخطها

اللغات المنطوقة بولاية جامو وكشمير الحرة تتعلق بأسرة اللغات الهندية الآرية وهي:

١ـ اللغة الأردية (هي لغة رسمية بولاية كشمير) ٢ـ اللغة البهارية

٣ـ اللغة الكجراتية ٤ـ اللغة البنجابية ٥ـ اللغة الكشميرية

وما من منطقة فتحها المسلمون الا أثرت الحضارة الإسلامية على أهلها ولغاتها وهكذا حال لغات كشمير وأهلها وفيما يلى نستعرض أثر اللغة العربية وخطها على اللغة الكشميرية وخطها.

استنبط الكاتب رادها كمور مكرجي في كتابه الشهير "Indus Civilization" بعد تعليل الجماجم من الخرابات ''موئن جودارو'' ''وهربه'' بأن الشعوب التي وردت إلى هذه المنطقة من الخارج بالترتيب الزمني هي:

١ـ الأحباش ٢ـ الاستركـ ٣ـ الدراور ٤ـ الآرية ٥ـ السهتين ٦ـ البهلوي ٧ـ اليوناني.

والأقوام الواردة في الزمن المتأخر في كشمير هي:

١ـ العرب ٢ـ الإيرانيون ٣ـ الأتراك ٤ـ الإنجليز(٨)

ولغات جميع هذه الأقوام المذكورة قد أثرت أثراً واضحاً على اللغات المحلية بهذه المنطقة. وتأثرت بعض منها بخطوط هذه اللغات، ومنها اللغة العربية التي قد غيّرت خطوط جميع اللغات المنطوقة بولاية جامو وكشمير. وتفوق منطقة كشمير على الخطوط اللسانية باعتبار لغوي. وإن كل لغة جميلة جملةً لكن اللغة الكشميرية لها رقة ودقة خاصة. ويتجلى جمال هذه اللغة بتلفظها ولهجتها ومحاورتها ومحادثتها واضحاً جلياً.

وتسمى اللهجة المنطوقة بوادي كشمير بـ"كاشر" و تسمى اللغة المنطوقة بإقليم جامو باسم "كشتواڑی" وللغة المنظوقة بكشمير أربعة أشكال تالية:

١ـ اللغة الكشميرية الرائجة بأسر المسلمين والتي تمتزج بألفاظ كثيرة من التركية والعربية والفارسية.

٢ـ واللغة الكشميرية المتداولة في أسر الهنادكة والتي توجد فيها ألفاظ كثيرة من السنسكرتية.

٣ـ واللغة الكشميرية المنطوقة في قرى كشمير ويُقال لها "كامي كشميري".

٤ـ واللغة الكشميرية يتكلم بها الكشميريون المثقفون في المدن ويقال لها "كندور كشميرى".

واللغة الكشميرية تتعلق بأسرة اللغات الآرية. ويرى بعض الكهان الهنادكة أن السنسكرتية هي أم اللغة الكشميرية . لكن هذه الفكرة ليست بصحيحة لأن اللغة الكشميرية لاتزال لغة شعبية وجمهورية وبالعكس كانت السنسكرتية لغة الكهان التي لم تنل تقديراً عامّاً. والدليل الثاني عليه أنه لايوجد شخص واحد يتكلم بالسنسكرتية في ولاية كشمير بالكلية.(٩)

ويـمكن أن نقسم اللغة الكشميرية وأدبها خاصّة شعرها إلى خمسة عهود نظراً لأهميتها التاريخية :

الأول: الأغاني والأناشيد وغيرها

والثاني: من شتى كنتهـ إلى الشيخ نورالدين

والثالث: مـن حبـه خـاتون إلى "اونى لال"، و الرابع: من محمود گامى إلى عزيز اللّه الحقاني

والعهد الخامس: من غلام أحمد مهجور إلى طاؤس البالهالي.

الـموضوعات العامة للأغاني الشعبية والشعر باللغة الكشميرية هي التوحيد وحرية الفكر ونجاة الروح وطهارة القلب والروح والرومان. ينشد الشيخ نور الدين:

كـــانـن تهـذيـن دار زيـنـــه سپـــر كـرتـل چهـوكـن پهـر زينـه روئى

بـلـديهـه تهـنـزه ونـليـه زے شكـر اوه چهـوئـى يتـه كهيو تته آبروئى

أي لاتحفظ روحک أمام أسهام محبة اللّه، لاتعاوج فوک عن سيف حب اللّه، وافهم أن الآم الحب أحلى من السكر وهي نجاة لک في الدنيا وفي الآخرة.

ومن العهد الرابع ينشد الشاعر المعروف مقبول الشاه الكرالاوارى:

چـه پتـه وقتـش اندر در ملک دنيا نـگـارے گ رخ، معشوق زيبا

معـالـم چهنـه ونكن كـانهتـه تـاني بنـے مرتـش چه چخ مهر بانى

قـدش زيبـار شـمشـاد سـرفـراز خـرامـان باغ حسنک سروطناز

أي في العصر الحاضر عشيقة ذات خدوردي ومعشوق زيبا ولا يوجد كفوها في الجمال في جميع العالم، وقد صبّ اللّه عليها الجمال وقامتها الجميلة "شمشاد وسرفراز" الذي يسير في بستان الجمال سيراً املساً كـسرو وطناز.(١٠) وتـمتـزج فـي الأبيـات الـمذكورة المفردات الفارسية والعربية بالإضافة إلى ألفاظ اللغة الكشميرية.

المبحث الثالث : صلة اللغة العربية وخطها باللغة البراهوية وخطها

تُنطق اللغة البراهوية بمحافظة قلات في إقليم بلوشستان. وهي لهجة محلية معروفة هناك. وهي مختلفة عن البلوشية بقدرٍ. وحقاً هي لغة قبيلة البراهوي. وهم سكان قدماء بقلات. وبالإضافة إلى قلات هم يسكنون إيران وأفغانستان و تركمانستان ويُحسب أنهم قد عمّروا هنا بعد الهجرة من الولايات الوسطى الآسيوية.

"يعيش الناطقون بالبراهوية في تركمانستان و إيران و أفغانستان وهكذا يرتبط الناطقون بالبراهوية بنظرة تاريخية بالأقوام التي استعمرت هذه المناطق بعد أن عبروا هذه الطرق. لأننا نعد اللغة الأردية بين اللغات الآرية ولهذا مقارنتها باللغة البراهوية محاولة من محاولات اتصال البراهوية باللغات الآرية". (١١)

بما أن أكثر لغات شبه القارة الباكستانية والهندية تعد من لغات الأسرة الآرية فتعد البراهوية أيضاً لغة آرية. لكن المستشرق المعروف السيد "دينس" يقررها لغة قبيلة الدراوري:

"وقد حاول "دينس برے" مرة ثانية أن يربط اللغة البراهوية بأسرة اللغات الدراورية. وقد قرر الباحثون في ضوء بحوث "السيد برے" أن اللغة البراهوية هي الدراورية". (١٢)

قد قام الدكتور عبدالرحمن البراهوي بدراسة مقارنة بين الأردية والبراهوية وحاول أن يبحث صلة لغوية بينهما. ونتيجة بحث الدكتور المذكور أن اللغة البراهوية هي دراورية. وهكذا قد صدّق رأي السيد "دينس". كتب الدكتور عبدالرحمن :

"كانت تتكلم البراهوية منذ قرونٍ قبل اللغة الأردية لأنها كانت من الألسنة الدراوية. لما ورد الآريون قابلت لغتهم لغات

الـدراورية. لهـذا تستـمـر صـلة الأردية بـالبـراهوية من الأزمنة القـديمة. مع ذلک أصبحت البراهوية لغة منطقة خاصّة من بعد وتباعدت اللغتان.(١٣)

إن الـلـغة البـراهـوية ليست من أسـرة الـدراورية فـقـط بـل يـنسبها بعض الباحثين إلى أسرة اللغات الحامية والسامية.

ليست صلة الألسنة البراهوية والدراورية بالألسنة الحامية والسامية قريبةً فـقـط بـل قـديـمة أيضاً. وفي الغالب لابد من التصديق بأن شرارة الجيل الدراوري انفصلت من شعلة بني سام وبني حام.(١٤)

ويـمـيـل أكثـر بـاحثـي الألسـنة إلى أن اللغة البراهوية ليست من الأسرة الآرية بل من الأسرة الـدراورية. حـقـاً إن الـمسلمين حيثما وردوا أثروا حضارته وتـمدنه وخاصة لغته. إنّ جميع لغات المسلمين المحلية والوطنية إما مستخرجة مـن الـعربية والفارسية مباشرة أو مستفادة منها بالواسطة. وقد تكون دائرة الـأثر قصيرة أو كبيرة.(١٥)

وتـوجـد الألـفـاظ العربية بالبراهوية في عدد كثير مع أن أكثرها يشتمل عـلـى الألفاظ التي تتصل بالقصائد والعبارات الإسلامية. ولعل المسلمين من جيل عربي سكنوا ههنا فبهذا السبب وردت المفردات العربية باللغة البراهوية.

"إن كثرة المفردات العربية باللغة البراهوية تشير بأن المسلمين مـن جيل عربي أصبحوا جزءاً لسكان هذه المنطقة فأسلم سكان هذه المناطق المحلية بمساعيهم الدعوية.(١٦)

وتـوجـد ألـفاظ العربية في اللغة البراهوية كما دخلت فيه مفردات كثيرة من اللغات الأخرى:

" ... تـوجـد فـي الـلـغة البراهوية أكثر من العشرين في المئة من

مفردات اللغة العربية ونحو ثلث مفرداتها من الجتكية والسندية والبلوشية والبنجابية". (١٧)

الخط البراهوي

لا يمكن أن نعتبر الثروة اللغوية للبراهوية قديمة جدا مثل البلوشية. فعمر الأدب المكتوب بهذه اللغة ليس بأقدم من قرن و نصف أوقرنين:

"إن عمر الأدب المكتوب للبراهوية نحو قرنين و ربع ويجوز أن يقرر تولية المير نصير خان كنقطة الابتداء (١٧٤٩م- ١٧٥٠م)"(١٨)

وبما أن التاريخ المكتوب للغة البراهوية ليس بقديم أي كان الناطقون بالبراهوية يتعودون الاعتماد على قوة ذاكرتهم دون الكتابة فتحديد القول عن الخط الابتدائي بالبراهوية صعب. فما الخط الذي كان يستخدم للغة البراهوية أو ماكان شكله في الابتداء لايمكن الرد على هذه الأسئلة و أكثر النسخ القديمة والمخطوطات قد كتبت بالخط العربي.(١٩)

وقام علماء الدين بأمر التبليغ لسكان كل منطقة بلغتهم. وحصلت به فائدتان: إحداهما: قد سهل للناس تفهيم دين الإسلام وثانيتهما: اختيار اللغة العربية وخطّها للغة المحليّة بعد قبول الإسلام. وبهذا السبب مهما وجدت مخطوطة بالبراهوية فقد كتبت بالخط العربي. وكان في البداية أدباء العهد البراهوي وشعراءه من العلماء البارعين وكانوا يملكون المهارة في اللغة العربية واختاروا الخط العربي للبراهوية وكتبوا الكتب الدينية.ودخل مئات من الألفاظ العربية في اللغة البراهوية مثل سورة و الجن والقرآن وابليس وغيرها.(٢٠)

ويقسم الأدب المكتوب بالبراهوية إلى أربعة أدوار تالية:

١- يبدأ بمير نصير الخان أعظم (١٧٤٩ - ١٧٥٠م- ١٧٨٤م) وانتهى به.

٢- من ١٨١٦م إلى ١٨٨٠م.

٣- من ١٨٨٠م إلى ١٩٦٠م.

٤- من ١٩٦٠م إلى اليوم.

وقد قرر "تحفة العجائب" لملا ملک داد أول كتاب للبراهوية.(٢١)

المبحث الرابع : صلة اللغة العربية وخطها باللغة السرائيكية وخطها

إن اللغة السرائيكية من أقدم اللغات بشبه القارة وتنطق في بعض مناطق بلوشستان والسند بالإضافة إلى البنجاب الجنوبية. ومركزها مدينة ملتان التي هي أقدم المدن بآسيا الجنوبية. وتدل أحوال ملک "كتاشب" إلى وجودها أثنا طوفان نوح عليه السلام.(٢٢)

واختار مهاتما بدھ اللغة البالية بدلا من اللغة السنسكرتية ولعبت اللغة البالية دوراً هامًا في ارتقاء اللغة السرائيكية. ثم بدأ عهد "اب بهرنش" فأحاطت السرائيكية ثروة المفردات للغات الأخرى و زادت اللغة البشاجية تنقيتها ولها عشرة الآف أمثال بالإضافة إلى الترانيم والأصناف الشعرية الأخرى التي توجد بأسلوب واحد ببلوشستان وكچهي ولسبيلة وتهر باركر ومن المناطق السرائيكية السندية إلى المناطق الهندكية بخيبر بختونخواه بالإضافة إلى المناطق السرائيكية. وقد توصل بعض الباحثين إلى أن عاصمة الأسورين كانت مدينة سرا واهي التي تقع الآن بمديرية رحيم يار خان وقرر مولانا عزيز الرحمن البهاولفوري بأن كلمة "سراواكي" أو "سرائكى" تكونت بنسبة سراواهي.(٢٣)

ومبدأ اللغة السرائيكية قديم جدًا. وفي رأي اللغويين إن سكان هذه المنطقة كانوا يتكلمون بلغتهم التي كانت مشابهة بالسرائيكية فلما دخل الشعب الدراور وادي السند في عام ٨٠٠ ق م فأثرت اللغة الدراورية على لغة هذه المنطقة وتوجد إلى الآن ألفاظ اللغة الدراورية بالسرائيكية مثلاً "كنڈ" "پنى" "كهرّي" وغيرها.

والأسوريون أثروا على اللغة السرائيكية بالإضافة إلى تاثير الدراورية عليها. وردف الآريون بعد الأسورين وكانت السنسكرتية لغتهم، فتعاملت السنسكرتية والسرائيكية بعضها بعضاً ويتضح ذلک خلال الأمثلة التالية :

السرائيكية	السنسكرتية	معناها في العربية
جالا	جالا	العش
هل	هالا	المحراث
ڈنڈا	ڈنڈآ	العصا

وتوجد بها ألفاظ كثيرة للبالية والدراورية والشورسينية والماكهدية والعربية والفارسية والإنجليزية والأردية والبنجابية والبلوشية والسندية والهندكية والبشتوية بالإضافة إلى السرائيكية. وقد ذكر اللغويون الغربيون والأجانب لها أسماء عديدة ونقدم بالايجاز أسماء اللغويين وآراء هم عن السرائيكية.

أدوار او برائيس: الناس يسمونه بالهندية والهندكية والجكد الية والملتانية. ويسميه "ايدريوجيتوكس" بالبنجابية العربية أو الجتكية. وأما 'جميز' فسماها باللغة "التهلية". وقد ذكرها "تشارد فرانس برتن" بأسماء السرائيكية والبلوجيكية والجناكية.(٢٤)

الخط السرائيكي

كان "كندا" أو "كاكر" خطاً للسرائيكية قبل الخط العربي، ولما اختار أهل السند الخط العربي صار الخط العربي خطا للغة السرائيكية أيضا. والسرائيكية اتخذت أصوات وأشكال الألفاظ العربية اتخذت اللغة السرائيكية مفردات اللغة العربية و اشكالها واصواتها.

تستعمل ألفاظ كثيرة للغة العربية بالسرائيكية التي لايمكن إحاطتها وسكان المناطق السرائيكية هم المسلمون مئة في المئة. ولكل مسلم علاقة فطرية

بـاللـغة العـربية. وتـلـوح نـفــس الـصبـغة الإسلامية والعربية في حيـاة النـاطقين بـالسـرائيـكية. وثـمـان وتسـعيـن في المئة في مناطق السرائيكية يسمون بأسلوب التسـمية العـربية. والـعـربية لـغة الـعبادة والدعاء. وقد كتب أهل ملتان والمناطق الأخرى كتباً باللغة العربية بالإضافة إلى السرائيكية.

المبحث الخامس : صلة اللغة العربية وخطها باللغة البلتية وخطها

الـلـغة البلتية لغة أهلية لگلگت بلتستان التي تكونت إقليماً حالياً، مازالت هذه المنطقة جزء اً لجامو وكشمير في الماضي. وكانت تقال لها تبت الصغيرة.

"يقال لبلتستان بلتي يل باللغة البلتية تراد بها بلاد البلتيين ويقال لها بلتستان في الوقت الحاضر. ومازالت جزءً ا لجامو وكشمير السـابـقة. ومـازالـت هـذه الـمـنطقة غائبة عن عيون العالم. وقد سمّاها المؤرخون القدماء "تبت الصغيرة". (٢٥)

مـع أن التقاليد والاعتقادات للبلتيين تتماثل بالتبتين أي أتبا ع ديانة البوذية ومازالت تسمى بتبت الصغيرة.

وتشيـر الآثـار والأمـارات إلـى أن الـمـنـطـقة التي سماها التاتاريون بتبت الـصغيرة كانت تحت تبت في العهد القديم وكانت جزء اً لإدارة المنطقة الشمالية الـغربية لكشمير أي إقليم لداخ. لهذا كان معاشهم ودينهم وتقاليدهم واعتقاداتهم مثل التبتيين أي أتبا ع الديانة البوذية. (٢٦)

إن الـلـغة البـلتية فـرع الـلـغة التبتية فـي الحقيقة. ولما أسلم أهل بلتستان فتأثرت لغتهم بالعربية والفارسية، ونتيجة لذلک قد تشكلت اليوم بشكل مختلف عن التبتية. ويجب أن يُعرف أن اللغة التبتية لغة أتبا ع الديانة البوذية.

"وتـقـال لـلـغة الـمـنطوقة ببلتستان اللغة البلتية. وهي فرع اللغة التبتية. وبـمـرور الـوقت دخلت فيها الألفاظ العربية والفارسية.

وبهذا السبب قد وقع الفرق بين التبتية والبلتية كثيراً.(٢٧)

تشبه اللغة البلتية اللغة اللداخية لمحافظة لداخ في كشمير. وقد تكونت اللغة البلتية الجديدة بامتزاج اللغة العربية والفارسية باللغات المحلية:

"وهذه اللغة أقرب إلى اللغة اللداخية والفرق بينها وبين اللداخية قليل جدًا. فلهذا يقدر البلتي واللداخي أن يفهم أحدهما كلام الآخر.(٢٨)

كان الإيرانيون الذين دعوا إلى الإسلام أوّلاً في منطقة بلتستان و لذلك اخذت الحضارة الفارسية ولغتها تؤثران فيها:

"... في الغالب ورد الإسلام بهذه المناطق في القرن الثالث عشر من الميلادي. والذين عرفوا بالإسلام جاء وا من خراسان. فلهذا يبدو الأثر الإيراني واضحاً في الحضارة البلتية وموسيقاها وآداب المجلس والسلوك الاجتماعي والتقاليد".(٢٩)

والتاريخ ساكت عن خط اللغة البلتية قبل قدوم المسلمين بهذه المنطقة. ولهذا لايمكن القول الجازم عن الخط المحلّي. لكنه من الحقيقة أن الفارسية انتشرت واتخذت للبلتية الخط العربي بعد إشراق ضوء الإسلام.

وقبل البلتيون الثوريون الإسلام وكل شيءٍ وجدوه من المبلغين الإيرانيين. وأهل بلتستان يحبون الفارسية والخط العربي واتخذوا معايشهم بأسلوب أهل الشرق الأوسط.(٣٠)

ويبدأ الشعر البلتي بالأناشيد الشعبية مثل اللغات المحلية الأخرى ويقال للشعر القديم "گيانگ حلو". والشعر القديم لبلتستان له تسمية "گيانگ خلو" ويخلو هذا الصنف من قاعدة الرديف والقافية مثل النظم الحر الحاضر وهو رائج شائع إلى اليوم.(٣١)

السيد الشاه عباس شاعر شهير للعهد البلتي الجديد. وقد جاز شعره قبولاً عامًّا وخاصة تستحسن قصائده المدحية وقد امتلأ شعره بالألفاظ العربية والفارسة.

"وتنشد القصائد المدحية بالبلتية الخالصة. مع ذلک تستخدم
في القصائد الألفاظ الفارسية والعربية كثيراً"(٣٢)

ويوضح هذاالبحث أن اللغة البلتية تأثرت باللغة العربية وخطها إلى حد بالغ. وقد أصبح عدد كثير من الألفاظ العربية جزءاً للغة البلتية وتكتب بالخط الفارسي- العربي الأصل.

☆☆☆☆☆

الهوامش

(١) شهباز ملک (الدكتور): پنجابی لسانیات، ص ١٣٨

(٢) سليم خان گمی: پنجابي زبان وارتقاء، ص ١١٠

(٣) خاطر غزنوي: اردو زبان كا ماخذ هندكو، ص ٨١

(٤) خاطر غزنوي: اردو زبان كا ماخذ هندكو، ص ١٥٦

(٥) تاريخ ادبيات مسلمانانِ پاكستان وهند: ج٢، ص ٢٢٣

(٦) خاطر غزنوي: اردو زبان كا ماخذ هندكو : ص ١٢٨

(٧) تاريخ ادبيات مسلمانانِ پاكستان وهند: ج٢، ص ٢٢

(٨) دائرة المعارف الإسلامية الأردية، جامعة بنجاب ، مادة پنجابی زبان

(٩) سليم خان گمی: كشمير ادب وثقافة، ص ٦٦

(١٠) نفس المرجع، ص ٤٨- ٤٩

(١١) عزيز مينكل: پنجابی براهوي لسانی رشتے، ص ٢٨- ٢٧

المصادر و المراجع

(١) اردو دائره معارف اسلاميه. جامعة بنجاب، لاهور

(٢) انعام الحق كوثر(الدكتور): بلوچستان ميں بولى جانے والى زبانوں كا تقابلى مطالعه. اسلام آباد:مقتدره قومي زبان (١٩٩١م)

(٣) تاريخ ادبيات مسلمانان پاكستان وهند. جلد٢، ٣، ١٣،٥، ١٤ پنجاب يونيورسٹى، لاهور (١٩٧١ـ ١٩٧٢م)

(٤) خاطر غزنوي: اردو زبان كا ماخذ هندكو، مقتدره قومى زبان، ١٩٩٧م

(٥) سجاد حيدر پرويز (الدكتور): سرائيكى زبان وادب كى مختصر تاريخ.إسلام آباد: مقتدره قومى زبان (٢٠٠١م)

(٦) سليم خان گمي: كشمير ـ ادب وثقافت.لاهور: يونيورسل بكس (١٩٦٢م)

(٧) سليم خان گمى: پنجابى زبان دا ارتقاء. لاهور: عزيز پبلشرز (١٩٩١م)

(٨) سيد عالم: شمالى علاقه جات كا لسانى وادبى جائزه. إسلام آباد: برنس فورم (٢٠٠٥م)

(٩) شهباز ملک (الدكتور): پنجابى لسانيات.لاهور: عزيز بک ڈپو(١٩٩٦م)

(١٠) عبدالرحمن البراهوي(الدكتور): براهوئى اور اردو كا تقابلى مطالعه، مقتدره قومى زبان، باكستان، ٢٠٠٣م

(١١) عزيز مينگل: پنجابى براهوئى لسانى رشتے. كوئٹه: براهوئى اكيڈمى (١٩٩٥م)

❁ ❁ ❁

(۱۲) نفس المرجع، ص ۲۷

(۱۳) عبدالرحمن البراهوي(الدكتور): براهوئی اور اردو کا تقابلی مطالعه، ص۲۵

(۱٤) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان وهند ، ج۲: ص ٤۲۳

(۱۵) إنعام الحق کوثر (الدکتور) : بلوچستان میں بولی جانی والی زبانوں کا تقابلی مطالعه، ص ۱۱

(۱٦) نفس المرجع ، ص ۱۲

(۱۷) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان وهند، ج۲ ص ۲۵

(۱۸) نفس المرجع، ج۲، ص ٤۳۷

(۱۹) إنعام الحق(الدکتور): بلوجستان میں بولی جانے والی زبانون کا تقابلی مطالعه، ص ۲۹

(۲۰) نفس المرجع، ص ۱۰۱ـ ۱۰۰

(۲۱) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان وهند، ج ۲، ص ٤۲۸

(۲۲) سجاد حیدر برویز (البروفیسور): سرائکی زبان وادب کی مختصر تاریخ، ص ۸

(۲۳) نفس المرجع، ص ۹

(۲٤) نفس المرجع، ص ۲۰

(۲۵) سید عالم: شمالی علاقه جات کا لسانی وادبی جائزه، ص ۱۳۷

(۲٦) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان وهند: ، ج۲، ص ۳

(۲۷) السید عالم: شمالی علاقه جات کا لسانی جائزه، ص ۱۳۹

(۲۸) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان وهند، ج۲، ص ۱٤

(۲۹) نفس المرجع، ج۲، ص٤ (۳۰) نفس المرجع، ج۲، ص ۱۵

(۳۱) نفس المرجع ، ص ۱۵ (۳۲) نفس المرجع، ج۲، ص۱۹